

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

لأن الواو ليست بمعنى مع فيهن وإِـ نما هي في المثال الأول لعطف مفرد على مفرد واستفيدة المعية من العامل وهو مزجتُ وفي المثالين الأخيرين لعطف جملة على جملة والتقدير وسقيتها ماء وكَحَّـلَـنَ العيون فحُذِفَ الفعل والفاعل وبقي المفعول ولا جائز أن يكون الواو فيهما لعطف مفرد لعدم تشارك ما قبلها وما بعدها في العامل لأن عَـلِفْتُ لا يصح تسليطه على الماء وزَجَّـجَـنَ لا يصح تسليطه على العيون ولا تكون للمصاحبة لانتفائها في قوله عَـلِفْتُـهَـا تَـيَـدَـنَـا وماءٌ ولعدم فائدتها في وزَجَّـجَـنَ

الْحَوَاجِبَ والعُيُونُ إذ من المعلوم لكل أحد أن العيون مصاحبة للحواجب ولا نحو كلُّ رَجُلٍ وَضَـيْعَتُهُ لأنه وإن كان اسماً واقعاً بعد الواو التي بمعنى مع لكنها غير مسبوقة بفعل ولا ما في معناه ولا نحو هذا لكَ وأَبَاكَ ونحوه على أن يكون أَبَاكَ مفعولاً معه منصوباً بما في ها من معنى أُـنْـتَـبَـهَ أو بما في ذا من معنى أُـشِـيرَ أو بما في لك من معنى اسْتَـقَرَّـرَ لأن كلاً من ها وذا ولك فيه معنى الفعل دون حروفه بخلاف سِرَّتُ والنَّـيْلَ وأنا سَائِرُ والنَّـيْلَ فَإِنَّ العاملَ في الأول الفعلُ وفي الثاني الاسمُ الذي